ابن زيدون الأندلسي شاعر الحب والجمال

أصغر علي بيك [1]

الملخص

إن ابن زيدون الأندلسي من أهم شعراء قرطبة في عصره، والذي نال مكانة رفيعة بين معاصريه من الشعراء القرطبيين. وكان صاحب موهبة جياشة ومُتدفقة، وله قدرة متميزة في التعبير بطلاقة، حتى قيل عنه إنه كان صاحب نثر منظوم، شعري الألفاظ والمعاني، قوي الموهبة، واسع البيان نظمًا ونثرًا، لذا أُطلق عليه لقب بحتري المغرب تشبيهًا للشاعر العظيم البحتري، يهدف هذا البحث إلى دراسة الحب والجمال في غزلياته.

الكلمات المفتاحية: ابن زيدون – غزليات – الحب، الجمال -

نبذة عن حياته

ولد الشاعر أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي سنة ٣٩٤هـ/ ١٠٠٣م بالرصافة من ضواحي قرطبة، وهي الضاحية التي أنشأها "عبد الرحمن الداخل" بقرطبة واتخذها متنزها له ومقرا لحكمه، ونقل إليها النباتات والأشجار النادرة وشق فيها الجداول البديعة حتى صارت مضرب الأمثال في الروعة والجمال وتغنّى بها الكثير من الشعراء. وفي هذا الجو الرائع والطبيعة البديعة الخلابة نشأ ابن زيدون، فتفتحت عيناه على تلك المناظر الساحرة والطبيعة الجميلة وتشربت روحه بذلك الجمال الساحر وتفتحت مشاعره ونمت ملكاته الشاعرية والأدبية في هذا الجو الرائع البديع البهيج.

[1] المحاضر المتعاهد في كلية ماهور رياسي جامو وكشمير
Email: asgaralinadvi92@gmail.com

وينتمي ابن زيدون إلى قبيلة "بني مخزوم" العربية التي كانت لها مكانة عظيمة في الجاهلية والإسلام وعرفت بالفروسية والشجاعة. وكان والده عبد الله بن أحمد بن غالب ابن زيدون المخزومي من فقهاء قرطبة وأعلامها المعدودين كما كان ضليعاً في علوم اللغة العربية بصيرا بفنون الأدب على قدر وافر من الثقافة والعلم. ولقب الفقيه من أكرم ألقاب التكريم بالأندلس حتى كانوا يطلقون هذا اللقب على الأمير العظيم[١].

ونشأ ابن زيدون وترعرع في البيئة العلمية التي تهيأت له منذ الصغر عوامل التفوق والنبوغ فقد كان ينتمي إلى أسرة واسعة الثراء ويتمتع بالرعاية الواعية من جده وأصدقاء أبيه ويعيش في مستوى اجتماعي وثقافي رفيع، ومما لاشك فيه أن ابن زيدون تلقى ثقافته الواسعة وحصيلته اللغوية والأدبية على عدد كبير من علماء عصره وأعلام الفكر والأدب في الأندلس في مقدمتهم أبوه وجده ومنه كذلك الفقيه القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان (٣٤٣-٤١٣هـ)وأبو بكر مسلمن أحمد القرطبي النحوي المتوفي سنة (٤٣٣هـ/ ١٠٤٢م) كما اتصل ابن زيدون بكثير من أعلام عصره وأدبائه المشاهير. لقد نال ابن زيدون شهرة واسعة في مجالس قرطبة الأدبية والاجتماعية والأدبية.

غزلياته

يحتل شعر الغزل عند ابن زيدون نحو ثلث ديوانه وهو في قصائد المدح يبدأ بمقدمات غزلية دقيقة، ويتميز غزله بالعذوبة والرقة والعاطفة الجياشة القوية والمعاني المبتكرة والمشاعر الدافئة التي لا نكاد نجد لها مثيلاً عند غيره من الشعراء

١ نفح الطيب، ١٣١/١، وأعمال الأعلام، ١٦٩/٣

إلا المنقطعين للغزل وحده من أمثال (عمر بن أبي ربيعة) و(جميل بن معمّر) و(العباس بن الأحنف). ومن عيون شعره في الغزل تلك القصيدة الرائعة الخالدة التي كتبها بع فراره من السجن بقرطبة إلى أشبيلية ولكن قلبه جذبه إلى محبوبته (ولادة بنت المستكفي) في قرطبة فأرسل لها تلك الدرّة الفريدة التي يقول في مطلعها:

أضحى التنائي بديلاً عن تدانينا ..... وناب عن طيب لقيانا تجافينا

علاقته بولّادة بنت المستكفي

ومن أعظم الأحداث أثر في حياة ابن زيدون وفي أدبه كان اتصاله بولادة. كانت الولادة ابنة الخليفة المستكفي بالله من ملوك بني أمية فهي حفيدة عبد الرحمن الناصر أشهر خلفاء بني أمية في الأندلس من أمة له مستعربة من أهل مَوْرُورَ اسمها سكرى. وكانت الولادة فتاة شاعرة أديبة جميلة بيضاء شقراء مائلة إلى الحمرة كما كانت ذكية متأدبة بالفنون والأدب قوية الشخصية وقد نالت قسطًا كبيرًا في الجمال، يقول ابن بسام "كانت واحدة أقرانها في حسن منظر ومخبر وكانت تجمع مع جمال الصورة جمال الظرف وسرعة البديهة فكانت تصوغ الشعر وتنقد الشعراء[١]، ويقول الضبي عنها "أديبة شاعرة جزلة القول مطبوعة الشعر تخالط الشعراء وتساجل الأدباء وتفوق البرعاء[٢] ويقول ابن بسام وأما ذكاء خاطرها وحرارة نوادرها فآية من آيات فاطرها"[٣] وقد ابتذل حجابها بعد نكبة أبيها ثم صارت تجالس الشعراء والكتاب وتعاشرهم وتحاضرهم ويتعشقها الكبراء منهم وكانت ذات خلق جميل وأدب غني

١ . عبد المنعم الخفاجي: الأدب الأندلسي التطور والتجديد

٢ . بغية الملتمس، ص ٥٣١، نقلًا عن ابن زيدون لعلي عبد العظيم، ص ١٠٩

٣ . االذخيرة، ٣٧٨/١

ونوادر عجيبة ونظم جيد[1]. وقد ترجم لها ابن بشكوال فقال ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن الناصر عبد الرحمن بن محمد أديبة شاعرة جزلة القول حسنة الشعر وكانت تخالط الشعراء وتساجل الأدباء وتفوق البرعاء[2]. ولكن جمالها وذكائها لا يطغيان على ثقافتها وأدبها ولما قتل أبوه المستكفي سنة ٤١٦هـ انصرفت إلى كثير من أسباب اللهو.

واتصلت الولادة في هذه الفترة بابن زيدون وقد أغراها به أدبه وشبابه وشغف ابن زيدون بولادة ملبيا بذلك دواعي قلبه وفتن هذا الحب قلب الشاعر العربي وجعله ينطق بالشعر الخالد وكما وقع ابن زيدون في حبّ ولادة كذلك أجابت ولادة دعوة الحب التي تمثلت في شباب ابن زيدون وفي جاهه الاجتماعي ومكانته الأدبية. وكان ابن زيدون من الشعراء الذين يترددون على منتداها الأدبي وفي هذا المنتدى الأدبي توطدت أواصر الصداقة بينهما التي ما لبثت أن تحولت إلى قصة حب. فقد أحبها ابن زيدون حباً ملك عليه حواسه وسيطر على جميع مشاعره وشغله حبها عن كل شيء وفجر هذا الحب في نفسه ينابيع من الشعور الفياض انسابت في قصائده الغرامية فجاءت من أروع ما صيغ في الحب.

ولقد نعم الحبيبان بأيام وليال مشهورة عند الناس وقد كانت حدائق قرطبة وبساتينها مرتعا لحبهما وفي خمائلها أخذا يتساقيان كؤوس الهوى ويعبان من شذى النعيم تغمرهما ظلال الحب ودفؤه.

على أن أيام هذا الحب المتبادل لم تدم طويلا على ما يظهر وهذا الحب لم يعش في صفائه ووفائه سوى بضعة أشهر ثم أخذ يفتر بمثل السرعة كما كان

---

١. سرح العيون، ص ٧

٢. الصلة، ٦٥٧/٢

نشأته. إن قلب ولاّدة تغير قبل قلب ابن زيدون ويذكر بعض من أرخ ابن زيدون أن ابن زيدون تعلق بجارية سوداء بارعة في الغناء كانت لولادة قيل ليثير غيرة ولادة فتعود إليه وقد عاتبت ولادة في ذلك ابن زيدون حين أشار ابن زيدون إلى جاريتها أن تعيد له صوتا غنيته فظنت ولادة أنه يغازلها من دونها فغضبت غضباً شديداً حتى تركه وودعه وكتبت إليه:

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا لم تهو جاريتي ولم تتخير

وتركت غصنا مثمرا بجمالها وجنحت للغصن الذي لم يثمر

ولقد علمت بأنني بدر السماء لكنو لعت لشقوتي بالمشتري[1]

وحاول ابن زيدون أن يستردّ عطف ولاّدة ببراعته الشعرية ولكن ولادة لم تأبه به فأرسلت إلى ابن زيدون أجمل قصائدها:

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق سبيل فيشكو كلّ صبّ بمالقي

وقد كنت أوقات التزاور في الشتا أبيت على جمر من الشوق محرق

فكيف وقد أمست في حال قطعة لقد عجّل المقد وروما كنت أتقى

تمر الليالي لا أرى البين ينقضي ولا الصبر من رقّ التشوّق معتقى

سقى الله أرضا قد غدت لك منزلا بكل سكوب هاطل الوبل مغدق[2]

فأجابه ابن زيدون بقوله:

لحا الله يوما لست فيه بملتق محيّاك من أجل النّوى والتفرق

---

١. دكتور جودت الركابي: في الأدب الأندلسي، ص: ١٧١

٢ . نفح الطيب للمقري، جلد: ٢، ص: ١٠٩٨

وكيف يطيب العيش دون مسرّة وأيّ سرور للكئيب المورّق[1]

و قد أثنى على ولادة كثير من معاصريها من الأدباء والشعراء وأجمعوا على فصاحتها ونباهتها وسرعة بديهتها وموهبتها الشعرية الفائقة وكان ابن زيدون واحدا من أبرز الأدباء والشعراء الذين ارتادوا ندوتها وتنافسوا في التودد إليها، ومنهم أبو عبد الله بن قلاس وأبو عامر بن عبدوس اللذان كانا من أشد منافسي ابن زيدون في حبها وقد هجا هما ابن زيدون بقصائد لاذعة فانسحب ابن القلاس ولكن ابن عبدوس غالي في التودد وأرسل لها برسالة يستميلها إليه فأرادت ولادة تغيظ ابن زيدون وتجازيه غيظاً بغيظ فسمحت لعاشق جديد فألقت شباك هواها على رجل قليل الزكاء واسع الثراء قليل العلم عظيم الجاه الوزير أبو عامر بن عبدوس وقطعت صلتها بالشاعر المرهف ابن زيدون غير أن تعلق ابن زيدون بولاّدة ظلّ شديدا فكتب إليها رسالة جدّيّة. فيقول عمر فروخ بصدد خلقية هذه الرسالة وآثارها:

كثر حسّاد ابن زيدون وخصومه في بلاط بني جهور وفي خارج بلاط بني جهور وكان أشد هؤلاء عداوةً له وأعظمهم أثر الوزير أبو عامر بن عبدوس فكتب ابن زيدون رسالته الجدّيّة وحاول فيها أن يحط من مقام ابن عبدوس في عيون ولادة ومع أن هذه الرسالة راجت بين الأدباء الذين أخذو يتفكهون بما سرده ابن زيدون فيها من معايب ابن عبدوس فأنّ ولادة نفسها لم تتأثّر بهذا الأسلوب الجديد، فلا هي رقت للمحب القديم ولا هي نفرت من المحب الجديد. وغيظ ابن عبدوس فجعل يلصق بابن زيدون تهما منها أنه كان ميّالاً إلى ردّ الحكم إلى بني أميّة تهمة كانت شائعة يومذاك فأمر أبو الحزم جهور بحبس ابن زيدون في ١٤ رجب سنة ٤٣٣هـ. جعل ابن

١. نفح الطيب للمقري، جلد ٢/ ص: ١٠٩٨

زيدون يوالي القصائد من السجن إلى أبي الحزم جهور وإلى نفر آخرين ليشفعوا له عند أبي الحزم جهور لكن ابن زيدون لم يلق من ابن جهور على رغم استعطافه له إلا الجفاء فلم يعف عنه وذهبت توسلاته عبثا".[1]

ومكث ابن زيدون في السجن نحو خمس مائة يوم حائرا وظل يستعطف ابن جهور ويناشده العفو دون فائدة وأرسل ابن زيدون من سجنه رسالته الجديد إلى ابن جهور يستعطفه فيها ويمدحه بها وذكر في هذه القصيدة أنه مكث في السجن خمسمائة يوم فقال:

الهوى في طلوع تلك النجوم والمنى في هبوب ذاك النسيم

أ فصبر مئين خمساً من الأيام ناهيك من عذاب أليم[2]

وقد نظم ابن زيدون في أثناء سجنه عدة قصائد جميلة تغلب عليها رنة الاستعطاف والحنين والعتاب منها هذه القصيدة:

من يسأل الناس عن حالي فشاهدها محض العيان الذي يغني عن الخبر

لم تطو برد شبابي كبرة وأرى برق المشيب اعتلى في عارض الشعر

قبل الثلاثين إذ عهد الصبا كثب وللشبيبة غصن غير مهتصر

ها إنها لوعة في الصدر قادحة نار الأسى ومشيبي طائر الشرر[3]

وقد نظم أيضا في هذه الفترة هذه القصيدة الرقيقة القصيرة إلى حبيبته ولادة بعد ألا يستطيع أن يطير إليها من السجن:

وأعجب كيف يغلبني عدوٌّ رضاك عليه من أمضى سلاح

---

١. تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، ص: ٥٩٢

٢ ديوان ابن زيدون، ص: ٢٨٠

٣. ديوان ابن زيدون، ص: ١٠٧

ولمّا أن جلتك لي اختلاساً أكفُّ الدهر للحين المتاح

رأيت الشمس تطلع من نقاب وغصن البان يرفل في وشاح

فلو أستطيع طرت إليك شوقا وكيف يطير مقصوص الجناح[1]

عندما خيب أمل الشاعر جعل يوالي القصائد إلى أعيان الدولة وذوي السلطان ليشفعوا له عند أبي الحزم ولكن لم يستطع أحدهم أن يعطف قلب أبي حزم على ابن زيدون. ثم اقترح له البعض أن يهرب السجن. لكن ابن زيدون لم يقبل هذا الاقتراح في أول الأمر ولكنه عاد فيما بعد فهرب بمساعدة أبي الوليد بن أبي الهزم سنة ٤٣٣هـ[2]

ولما هرب ابن زيدون من سجنه كتب إلى محبوبته ولادة بهذه القصيدة وهي أشهر ما يحفظه الناس له من هذه القصيدة:

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا وطاب عن طيب لقيانا تجافينا

من مبلغ المبلسينا بانتزاحهم حزنا مع الدهر لا يبلي ولا يُبلينا

أن الزمان الذي ما زال يضحكنا أنسا بقربهم قد عاد يبكينا[3]

وختمها بقوله:

أولى وفاءً وإن لم تبذلي صلة فالطيف يقنعنا والذكر يكفينا

وفي الجواب متاع إن شفعت به بيض الأيادي التي ما زالت تولينا

عليك منا سلام الله ما بقيت صبابة بك نخفيها فتخفينا

---

١. ديوان ابن زيدون، ص: ٥٨

٢. تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ جلد: ٤، ص: ٥٩٢

٣. ديوان ابن زيدون: ص: ٢٩٨

وبعد الفرار من السجن بقي ابن زيدون مختفيا في نواحي قرطبة ثم جاء يوما إلى الزهراء ليتذكر أيامه في تلك المعاهد مع أصدقائه وحبيبته ولادة فكتب إلى محبوبته قصيدته العاطفية التي استهلها بقوله:

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والأفق طلق ومرأى الأرض قد راقا

وللنسيم اعتلال في أصائله كأنه رقّ لي فاعتل إشفاقا

والروض عن مائه الفضي مبتسم كما حللت عن اللّبات أطواقا

يوم كأيام لذّت لنا انصرمت بتناولها حين نام الدهر سراقا

لا سكّن الله قلبا عن ذكركم فلم يطر بجناح الشوق خفّاقا

لو شاء حملي نسيم الريح حين هفا وافاكم يفتى أضناه ما لاقى[1]

ولما توفي أبو الحزم بن جهور في سنة ٤٣٥هوخلفه ابنه أبو الوليد في حكم قرطبة فقرّب ابن زيدون وارفعه إلى مرتبة الوزارة، ولكن أثناء ذلك كله لم ينس ابن زيدون حبه الكبير لولادة وشوقه إليها التي أهملته تماما فجعله أبو الوليد سفيرا له لدى ملوك الطوائف حتى يتسلى عن حبه بالأسفار وينساه، لكن السفر زاد من حب ابن زيدون لولادة وشوقه إليها فعاد إلى قرطبة. وما لبث ابن زيدون حتى اتهم مرة أخرى بالاشتراك في محاولة قلب نظام الحكم على أبي الوليد فغضب عليه أبو الوليد فخاف ابن زيدون مغبة الرجوع إلى قرطبة فارتحل عن قرطبة وذهب إلى بلاط المعتضد بن عباد في أشبيلية فهناك لقي تكريما لم يسبق له مثيل فنال عنده حظًا كبيرًا وأصبح له وزيرا ونديماً وشاعراً للمعتضد بن عباد ثم زادت مكانته وارتفعت في عهدا المعتمد بن المعتصد ودان له السرور وأصبحت حياته كلها أفراحا. لكن هذه الكرامة والرتبة والسرور لم يساعد الشاعر على نسيان حبه لولادة بل ما زال شوقه

[1]. ديوان ابن زيدون، ص: ١٩٤

يتدفق في قلبه إلى لقاء حبيبته حتى لحقه المرض من شدة القلق والخيبة في حبه فيقول عنه الدكتور عمر فروخ:

"ولما حدث فتنة العامة في قرطبة (بين المسلمين واليهود) أرسل المعتمد نفراً من رجال الدولة لتهدئة الخواطر وجعل فيهم ابن زيدون وكان ابن زيدون مريضاً فاستعفى المعتمد فلم يعفه قيل لأن قلب المعتمد كان قد تغير على ابن زيدون وقيل إن إبن مرتين وابن عمار أوغرا صدر المعتمد على ابن زيدون ففعل المعتمد ذلك، اشتد المرض على ابن زيدون من أثر تلك الرحلة ثم توفي في أشبيلية في نصف رجب سنة ٤٦٣هـ (١٨/ ٤/ ١٠٧٠) ونقل جسده إلى قرطبة ودفن فيها".[١]

يحتل شعر الغزل عند ابن زيدون كما مر، ومن عيون شعره في الغزل تلك القصيدة الرائعة الخالدة التي كتبها بع فراره من السجن بقرطبة إلى أشبيلية ولكن قلبه جذبه إلى محبوبته (ولادة بنت المستكفي) في قرطبة فأرسل لها تلك الدرّة الفريدة التي يقول في مطلعها:

أضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

أما شعر الطبيعة فقد رسم ابن زيدون لطبيعة الأندلس الجميلة أجلى وكثرها تعبيرا وروعة وامتزج سحر الطبيعة بلوعة الحب وذكريات الهوى فكان وصفه مزيجا من الصور الجميلة والمشاعر الدافقة ومن ذلك قوله:

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا

وللنسيم اعتلال في أصائله كأنه رق لي فاعتل إشفاقا

١. تاريخ الأدب العربي: عمر فروخ (جلد ٤) ص: ٥٩٣

قال الدكتور شوقي ضيف: "وكان ابن زيدون يحسن ضرب الخواطر والمعاني القديمة أو الموروثة في عملة أندلسية جديدة، فيها الفن وبهجة الشعر وما يفصح عن أصالته وشخصيته...وابن زيدون من خير النماذج التي تكشف لنا المنزعين، فهو لا يخرج في شعره عن القواعد الموروثة، وفي الوقت نفسه ينبض شعره بحياة عصره وما كان فيه من حضارة وترف باذخ وإغراق في الحسن والخمر واللّذة فاتصاله بالماضي لم يحل بينه وبين تصوير الحاضر الذي عاش فيه".[١]

وقال ابن بسام في كتابه "الذخيرة" "كان أبو الوليد ابن زيدون غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء مخزوم أحد من جر الأيام جرًّا وفاق الأنام طرًّا، وصرف والسلطان نفعاً وضراً، و وسع البيان نظما ونثراً إلى أدب ليس للبحر تدفقه، لا للبدر تألقه، وشعر ليس للسحر بيانه، ولا للنجوم الزهر اقترانه، وحظ من النثر غريب المباني، شعريّ الألفاظ والمعاني".[٢]

الخاتمة

فقد اتضح لنا مما سبق أن ابن زيدون كان شاعرا عظيما، قد قال الشعر في أغراض كثيرة كالغزل والمدح والرثاء والاستعطاف ووصف الطبيعة وما إلى ذلك. وكان في مدحه لحكام الأندلس يركز على معاني الشجاعة والقوة وكان يضع نفسه في محل ممدوحه على طريقة المتنبي لما كان يمتاز به من عزة النفس ورفعة الشأن. وكذلك أمره في قصائد الاستعطاف التي كتبها أثناء سجنه أو فراره من قرطبة فقد كانت تعبر عن نفسه، وأنه لم تستطع القيود والسجون والتشرد أن تهزم كبريائه. وأما قصائده في الحب وشعره في الغزل فقد فتن فيه بالطبيعة وعكف عليها عند ما

---

١. شوقي ضيف: ابن زيدون، ص: ٤٠

٢. ابن بسام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ص:٢٤١

كان ينطق من قيود همومه وأحزانه، ومتّع بصره بجمالها وصورها صوراً أمينة عبرت عن جمالها في كثير من الحذق والصنعة وقد نفخ فيها من فنه أكثر مما أعطاها من روحه. امتاز هذا النوع من الشعر بالدقة في الوصف واختيار الألفاظ المعبرة والمحسنات البديعية التي تأتي من غير تكلف فتقضي على القصيدة جمالا. فالتعبير عن الهواجس الداخلية والتصوير عن العواطف الجياشة في الأوزان الشعرية المناسبة واختيار الألفاظ العذبة وصفاء شعره ورقته وسلاسته من أهم الميزات الشعرية التي امتاز بها من معاصريه من الشعراء العظام، حتى لقبه ببحرتي المغرب.

المراجع والمصادر

- احمد بن يحي الظبي: بغية المتلمس في تاريخ رجال الأندلس، (دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧م)
- أحمد بن محمد المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المحقق: إحسان عباس المقري، (بيروت: دار صادر ١٩٨٨م)
- ابن بسام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة تحقيق: إحسان عباس المقري، (بيروت: دار صادر ١٩٧٨م)
- ابن بشكوال: كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (مراجعة: السيد عزت العطار الحسيني)، مكتبة الخانجي، ١٩٥٥م
- ابن خاقان: قلائد العقيان، تحقيق: حسين يوسف (الطبعة الأولى: مكتبة المنار ١٩٨٩م)
- ابن زيدون: ديوان، شرحه الدكتور يوسف فرحات، طبعه دار لكتاب العربي بيروت، لبنان ٢٠٠٤م.

- ابن زيدون: ديوان ابن زيدون (تحقيق: علي عبد العظيم)، مكتبة نهضة مصر، ١٩٥٧م
- جمال الدين بن نباتة المصري، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، دار الفكر العربي مطبعة المدني مصر ٢٠١٢م.
- الدكتور شوقي ضيف: ابن زيدون: طبعة دار المعارف قاهرة، دار المعارف بيروت، لبنان الطبعة العاشرة ٢٠٠٦م.
- الدكتور أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي، طبعة دار المعرفة بيروت، لبنان ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- الدكتور جودت الركابي: في الأدب الأندلسي، طبعة دار المعارف القاهرة، ١٩٨٠م.
- الدكتور عمر فروخ: تاريخ الأدب العربي، طبعة دار العلم للملايين بيروت، لبنان الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
- الدكتور عبد المنعم الخفاجي: الأدب الأندلسي التطور والتجديد (دار الجيل بيروت ١٩٧٢م)